كشـــاف
كتاب تاريخ المدينة المنورة
(أخبــار المـدينــة النبــويـة)

لعمر بن شبة النميري (المتوفى ٢٦٢هـ)

إعداد

عبدالحميد حسانين حسن   محمد نظمي محمد حسن

تقديم

قـاسم السامرائي

مكتبة الملك فهد الوطنية

الرياض ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

حسن ، عبدالحميد حسانين

كشاف كتاب تاريخ المدينة المنورة (أخبار المدينة النبوية) لعمر بن شبة النميري .../
عبدالحميد حسانين حسن ، محمد نظمي محمد .ـ الرياض.

٢١٠ ص ؛ ١٧X ٢٤ سم .- (السلسلة الثالثة ؛ ٣٨)

ردمك X-١٢٧-٠٠-٩٩٦٠

ردمد ١٣١٩-٢٩٩X

١- المدينة المنورة - تاريخ - كشافات أ - محمد ، محمد نظمي (م. مشارك)

ب- العنوان ج- السلسلة

ديوي ٩٥٣,١٢٢٠١٦ ١٩/٢٢٩٨

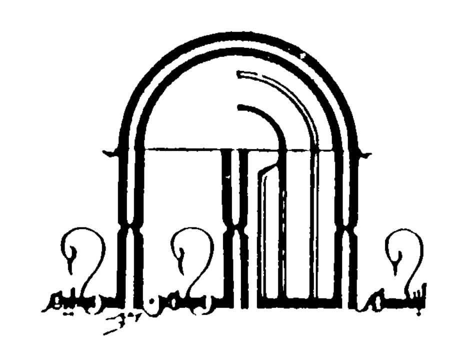
رقم الإيداع : ١٩/٢٢٩٨
ردمك : X-١٢٧-٠٠-٩٩٦٠
ردمد : ١٣١٩-٢٩٩X

ص ب : ٧٥٧٢

الرياض : ١١٤٧٢ المملكة العربية السعودية

هاتف : ٤٦٢٤٨٨٨

ناسوخ - فاكس : ٤٦٤٥٣٤١



مطبوعات
مكتبة الملك فهد الوطنية
السلسلة الثالثة (٣٨)

تختص هذه السلسلة بنشر
البيبليوجرافيات والكشافات والفهارس

قائمـة المحتـويـات

الموضوع | الصفحة



تقديم

بقلم الدكتور : قاسم السامرائي

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وآله وأصحابه إلى يوم الدين؛ وبعد :

فلم يُدرك كثير ممن عانى نشر النصوص التراثية أو تحقيقها أن هذا النشر أو التحقيق محدود الفائدة حين يكون خاليًا من الفهارس أو الكشافات الشاملة لمن يود الاستفادة من النص المنشور أو المحقق، وبخاصة إذا كان النص في مجلدات كثيرة مثل : **فتح الباري بشرح صحيح البخاري** لابن حجر الذي يقع في أربعة عشر مجلداً أو **البيان والتحصيل** لابن رشد الذي يقع في ثمانية عشر مجلداً ناهيك عن **فتاوى ابن تيمية** أو **تاريخ ابن خلدون** وغيرها.

بل إن ما يُنكي القلب شيوع ما يسمى بـ : «الفهارس» التي بدأت تظهر تباعًا في الأسواق مثل : فهرس **تاريخ بغداد** وفهرس **حلية الأولياء** وما إلى ذلك؛ فإنَّ إخراج هذه الفهارس ونشرها لم يقلل من فقدانها وذلك لأنَّ من قام بإخراجها لم يتدرب تدريبًا علميًا سليمًا إطلاقًا على أسلوب تنظيم الفهارس بدقة وإتقان وشمولية، فضاع جهد المشتغل بها وقلت فائدتها للباحث إنّ لم تنعدم تمامًا.

الحق أنَّ فهرس الكتاب أو كشافه هو المفتاح الذي يستطيع الباحث أنْ يلجَ به إلى محتويات الكتاب بأقل وقت وجهد، فإذا فُقد المفتاح ضاعت الفائدة المرجوة منه وإلا من يستطيع من الباحثين في عصرنا هذا أنْ يقرأ هذه المجلدات الهائلة للبحث عن أو للتأكد من اسم راوٍ أو خبر ؟ فإذا عذرنا أوائل الناشرين في خلوِّ ما نشروه من فهارس لقلة ما نُشر وتوافر الوقت لقرائهم، فما عذر المحققين أو الناشرين المعاصرين؟. وكتاب **أخبار المدينة النبوية** لابن شبَّة النميري المتوفى سنة ٢٦٢هـ الذي نشره الدكتور محمد فهيم شلتوت بعنوان : «**تاريخ المدينة المنورة**»

من هؤلاء المعاصرين، فقد نشره من نسخة مخطوطة قال فيها : «وقد كتبت بخط دقيق غير منقوط إلا نادراً، ولا يستطيع قارئ مهما أوتي من الخبرة والدراية أن يقيم قراءة سطر من سطوره دفعة واحدة»[1]، ومع ما في هذا القول من مبالغة؛ فإنَّ هذه النسخة مبهمة الخط، كما قال، كثيرة البياضات بيد أنَّ خطها مقروءٌ للخبير المتعود على قراءة المخطوطات، ثم أنَّ خطها لا يشبه خط ابن حجر كما رأى وإنما هو خط أحد بني فهد المكيين دون أدنى شك في ذلك أو ارتياب.

ومع هذا؛ فإنَّ الناشر لم يكلِّف نفسه أو غيره بتنظيم كشاف شامل للكتاب بل اكتفى بفهارس الموضوعات وبفهرس للحواشي قام بتنظيمه د. بكري شيخ أمين، ومن هنا كانت الحاجة الملحة لفتح مغاليق هذا الكتاب، فقام الأخوان **عبدالحميد حسانين ومحمد نظمي**، وهما من المشتغلين في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، بتنظيم كشاف شامل لهذا الكتاب فتحا به الطريق اللاحب إلى مجاهل الكتاب فاستحقا شكر الباحثين المعنيين بهذا التاريخ الذي يُعدُّ من التواريخ الأولى للمدينة المقدسة، فقد اعتمد عليه الكثير من المؤرخين وعلماء الحديث والرجال أمثال البخاري وأبي الفرج الأصفهاني وابن حجر وابن عبدالبر وغيرهم، ونقل السمهودي في **وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى** منه أخباراً متفرقة في ثنايا كتابه من نسخة الكتاب المخطوطة التي كانت لديه حين صنَّف كتابه.

وقد أحسنت مكتبة الملك فهد الوطنية الإحسان كلّه في نشر هذا الكشاف وتيسيره للباحثين بعامة وللمهتمين بتاريخ المدينة المقدسة بخاصة، فلكل القائمين عليها أجزل الشكر وأحسن الثناء.

والله الموفق،،،

---

(١) انظر مقدمة كتاب **تاريخ المدينة المنورة** «م».

المقدمة

تهدف الكشافات - عامة - إلى محاولة تيسير الوصول إلى معلومات محددة داخل مصادر المعلومات كالكتب والدوريات والقوانين والتشريعات وغير ذلك من مصادر المعلومات، في حين تهدف كشافات الكتب - بصفة خاصة - إلى بيان جميع مواقع المعلومات داخل الكتاب المكشف، وتسهيل الوصول إليها من قبل القارئ دون عناء.

من المعروف أن حضارتنا العربية الإسلامية، وكذا ديننا وعقيدتنا وحياتنا أراد الله لها جميعًا أن تُبنى على كتاب، قال تعالى : ﴿ **ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين** ﴾ (البقرة : ٢)، وهذا الكتاب نفسه - القرآن الكريم - اعتنت به مجالات المعرفة الإنسانية كافة، ومن بينها مجال التكشيف، فقد عكف المفهرسون على وضع كشافات نصوص تسهل الوصول إلى آي الذكر الحكيم، كذلك كان الاهتمام بكتب الحديث في هذا المجال.

وكثيرة كتب التراث العربي الإسلامي التي حظيت بإعداد كشافات لها، توضح ما بها من أسماء الحوادث والأماكن والأعلام وأسماء الجبال والحيوان وغير ذلك من معلومات تمكن القارئ من الوصول إليها في وقت يسير وبأقل جهد؛ وعلى الجانب الآخر، هناك الكثير من الكتب التراثية العربية الإسلامية التي حققت وطبعت إلا أنها مازالت تفتقد الكشافات التي تصل بينها وبين القارئ، خاصة إذا كانت هذه الكتب التراثية العظيمة كثيرة الصفحات أو متعددة المجلدات.

وللأسباب السابقة، وخدمة لتراثنا العربي الإسلامي، قمنا بإعداد كشاف

تفصيلي لكتاب (**تاريخ المدينة المنورة**) لمصنفه أبو زيد عمر بن شبة المولود سنة ١٧٣هـ والمتوفى سنة ٢٦٢هـ، والكتاب مطبوع ومحقق في طبعته الثانية، فقد قام بتحقيقه الأستاذ فهيم محمد شلتوت، وأشرف على طباعته الدكتور بكري شيخ أمين الذي اكتفى بفهارس الموضوعات وبفهرس للحواشي وقام على طبعه ونشره السيد حبيب محمود أحمد، الذي حملت مقدمته للكتاب تاريخ ذي الحجة ١٤٠٢هـ والذي جعل الكتاب وقفًا لله تعالى، وخلت الطبعة التي طبعت في دار الأصفهاني للطباعة والنشر بجدة من تاريخ الإصدار والكتاب يقع في أربعة مجلدات، وقد قمنا بعمل الكشافات التالية :

أ - كشاف الأعلام. ب - كشاف القبائل والأمم.

ج - كشاف الأماكن.

كتاب تاريخ المدينة المنورة :

ذكر محقق الكتاب أن أول مؤلف في تاريخ المدينة هو ابن زبالة محمد بن الحسن، إلا أنه لم يعثر على كتابه، كذلك المدائني علي بن محمد، وأيضًا لم يعثر على كتابه بعد، ثم كتاب "**أخبار المدينة**" للزبير بن بكار المتوفى سنة ٢٥٦هـ ولم يعثر عليه أيضًا، وأخيراً تاريخ المدينة المنورة لابن شبة النميري.

وذكر محقق الكتاب أيضًا أن كتاب ابن شبة ظل مجهولاً حتى أن بروكلمان لم يذكر مكتبة تحوي نسخة منه، ثم وجده السيد حبيب محمود أحمد ناشر الكتاب محفوظًا في مكتبة المرحوم السيد محمد مظهر الفاروقي بالمدينة المنورة فتم تصويره وعهد إلى السيد فهيم محمد شلتوت الذي حققه، وطبع الكتاب مقسمًا على أربعة أجزاء في أربعة مجلدات.

والكتاب المحقق الذي بين أيدينا وكما وصل إلينا يضم ثلاثة أقسام :

القسم الأول : عن حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة.

القسم الثاني :عن حياة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في المدينة.

القسم الثالث : عن حياة أمير المؤمنين عثمان بن عفان - رضي الله عنه - في المدينة.

ويورد ابن شبة في كتابه الأخبار على طريقة المحدثين، فيذكر السند كاملاً إلى أن يصل إلى شاهد الحادثة أو سامعها أو ناقلها.

مؤلف كتاب تاريخ المدينة المنورة :

هو : عمر بن شبة بن عبدة بن زيد بن رائطة، أبو زيد، النميري، البصري، النحوي، الحافظ الحجة، صاحب التصانيف، ولد سنة ١٧٣هـ(١).

سمع يحيى بن سعيد القطان، ويوسف بن عطية، وعمر بن علي المقدمي وغيرهم.

وثّقة الدارقطني وغيره، وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم : «كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق، صاحب عربية وأدب»(٢).

وقال أبو حاتم البستي : «مستقيم الحديث، وكان صاحب أدب وشعر، وأخبار ومعرفة بأيام الناس». وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء قائلاً : «إن ابن شبة صنف تاريخًا كبيراً للبصرة، وكتابًا في أخبار المدينة، وصنف "أخبار الكوفة"، و"أخبار مكة"، وكتاب "الأمراء"، وكتاب "الشعر والشعراء"، وكتاب "أخبار المنصور"، وكتاب "النسب"، وكتاب "التاريخ" »(٣).

وقد مات ابن شبة سنة ٢٦٢هـ بمدينة سر من رأى في العراق(٤).

(١) سير أعلام النبلاء ٣٦٩/١٢.

(٢) الجرح والتعديل ١١٦/٦، تهذيب الكمال : ١٠١٤، تهذيب التهذيب ٨٦/٣.

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٦٩/١٢ - ٣٧١.

(٤) انظر ترجمته في : الجرح والتعديل ١١٦/٦، الفهرست في ص ١٢٥، تاريخ بغداد ٢٠٨/١١ - ٢١٠، معجم الأدباء ١٦/ ٦٠-٦٢، العبر ٢٥/٢، المنتظم ٤١/٥.

تنظيم الكشاف :

١ - المادة المكشفة هي : الأعلام، القبائل والأمم، الأماكن.

٢ - رتبت الكشافات ترتيبًا هجائيًا مع استخدام الاسم الأول، ولم يستخدم اسم العائلة لأن الأعلام التي وردت في الكتاب ليس معلومًا اسم الشهرة لها ، وإن استخدم في بعض الحالات الاسم الأخير عندما يكون معلومًا بأنه الاسم المشهور به العلم.

٣ - بالنسبة لكشاف الأعلام أهملت الكلمات (ابن، أبو، أم) عند الترتيب.

٤ - استخدمت إحالة (انظر) لإحالة القارئ من مدخل غير مستخدم إلى مدخل آخر مستخدم مثل :

إبراهيم بن المنذر الحزامي

انظر

الحزامي، إبراهيم بن المنذر

٥ - تم تحقيق القليل من الأسماء المتشابهة عندما وجدنا المرجع الذي يفيد ذلك، وأكثر الأسماء المتشابهة لم نجد لها ما يفسرها.

٦ - تم الاعتماد على الأسماء، كما وردت في نص الكتاب المطبوع. ولهذا؛ فإن على القارئ الذي يريد استخدام الكشاف التحقق من تفاوت صيغ بعض الأسماء والأعلام في مصادر متعددة.

٧ - تم وضع أبواب للحروف الهجائية، كتبت في بنط عريض قبل بداية كل ترتيب (أ، ب، ج ...).

٨ - تم وضع أرقام الصفحات التي بها ترجمة للعلم بين قوسين، وهي تراجم قام بوضعها محقق الكتاب.

المعدّان

كشاف الأعلام

(ب)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ش)

(ض)

(ط)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(ي)



كشاف القبائل والأمم

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

كشاف الأماكن

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ق)

(ك)

(م)